الجمهوريـــــــــــة الجزائريـــــــــــة

الديمقراطيـــــــــــة الشعبيـــــــــــة

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم اللغة و الأدب العربي

تخصص:أدب عربي قديم

عنوان المذكرة:

صورة المرأة في المثل الشعبي المستغانمي

جمع و تحليل

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهـــــادة ماستر في الأدب العربي

✓ ***أعضاء لجنة المناقشة:***

- ***بوعلامات لعرج*** رئيس
- ***لحسن رضوان*** مشرف و مقررا
- علام حسين مناقش

✓ **من إعداد الطالبتين:**

- **عمامرة عائشة**
- **لعياشي إيمان**

إشـــراف الدكتور:

لحسن رضوان

السنة الجامعية :2020-2019

((رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا))

صدق الله العظيم

بسم من اعزنا بالإسلام دينا ومحمدا

رسولا والقرأن ربيعا

لقولوبنا والعلم قنديلا لدروبنا

صاحب الفضل المولى تعالى الذي جعلني من أهل العلم لأصل اليوم إلى هذا المقام واكون فيه بمستوى الإهداء ليكون مني إلى

لمن الجنة تحت أقدامها وربيع عمري بين يديها لمن كلماتها نور دربي،

لمن لها عمري ووجداني وسر أحلامي ومفتاح أبوابي امي الغالية

لمن هو عزيمي في الدنيا وسر كفاح في الحياة أبي

لمن هم فرحي في الدنيا وبلسم جروحي اخوتي عبدالله ـخديجة ـ فاطيمة

لمن كان مشواري الجامعي معهم أحلى الكلام واروع القصص إلى صديقاتي :فريال- ليندا ـ دليلة- ايمان

لمن هي رفيقة دربي و من تكبدت معي عناء المذكرة وقاسمتني الأفراح إيمان

إلى كل من يعرف عائشة من قريب أو بعيد

عمامرة عائشة

.

بسم من اعزنا بالإسلام دينا ومحمدا رسولا والقرأن ربيعا لقولوبنا والعلم قنديلا لدروبنا

صاحب الفضل المولى تعالى الذي جعلني من أهل العلم لأصل اليوم إلى هذا المقام واكون فيه بمستوى الإهداء ليكون مني إلى

لمن الجنة تحت أقدامها وربيع عمري بين يديها لمن كلماتها نور دربي،

لمن لها عمري ووجداني وسر أحلامي ومفتاح أبوابي أمي الغالية

لمن هو عزيمي في الدنيا وسر كفاح في الحياة أبي

لمن هم فرحي في الدنيا وبلسم جروحي اخوتي محمد أمين ـ فاطيمة

لمن كان مشواري الجامعي معهم أحلى الكلام واروع القصص

إلى صديقاتي :أمينة ـ فريال- ليندا ـعائشة

لمن هي رفيقة دربي و من تكبدت معي عناء المذكرة وقاسمتني الأفراح عائشة

إلى كل من يعرف ايمان من قريب أو بعيد

لعياشي إيمان

مقـــدمـــــة

تشكل الأمثال الشعبية صورا عديدة لجوانب من الحياة الإنسانية التي تقوم أيضا بدور اساسي في تكوين بنية الثقافة الشعبية من حيث ان الأمثال هي تعبير موجز يبلغ عن تجربة مر بها الإنسان عبر حياته وتناقلها الأجيال كما تعتبر الأمثال بصيغها الأدبية محورا أساسيا من محأور التعبير الأدبي الذي يمارسه الإنسان في حياته اليومية الجارية ليعبر به عن واقعه رؤيته للوجود من خلال موقف الإنسان نفسه من هذا الوجود ونظرية الحياة فالمثال بطبيعتها كإبداع ثقافي إنساني هي محاولة فكرية لتجريد الواقع إلى مطلق لإظهار المضمون من خلال مقولة محددة هذا التجريد للشكل والحفاظ على المضمون هو الغاية من ضرب المثل و هو الذي أعطى الأمثال في كل مجتمع حيويتها و استمرارها بل ساعد بشكل كبير و مباشر على انتقالها من لهجة إلى لهجة أخرى و من لغة الى لغة أخرى فيتغير أسلوب الصياغة و لكن يبقى المضمون بدلالته و غايته واضحا في بنية المثل أن المثل من الفنون القديمة هو يعتبر وثيقة تاريخية نشأت مع ذيوع الكتابة و قد استعملتها بعض الأمم قديما كالسومريين.

تطرقت الأمثال الشعبية إلى مواضيع و مجالات عدة من بينها العلاقات الاجتماعية المتباينة و منها نظرة المجتمع للمرأة التي تمثل المجتمع ككل كونها نصف المجتمع و النصف الأخر يتربى في أحضانها على ضوء قول الشاعر حافظ إبراهيم:

الأم مدرسة إن أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق

ولان دورة المرآة في التربية مهم جدا فهي الأم والزوجة والبنت الأخت فقد اشتعلت حيزا كبير في الأمثال الشعبية المستغانمية لانها تعكس صورة المجتمع الذي تنتسب إليه فإذا تأملنا الأمثال الشعبية المستغانمية الخاصة بالمرأة نجدها صورة ترسم ملاحمها وتؤطرها منضومة القيم الدينية و الأخلاقية و الاجتماعية باعتبارها المرجعية الأساسية للشعب المستغانمي فامرأة سكنت مغاور المثل

وتدرجت عبر الأنثوي المقدس هي أنثى مطهمة بحالات و خصائص حيث تغادرها أنوثتها إذن الثقافة العربية الذكورية عموما ميزت بين لفظين امرأة و أنثى فالمرآة اسم مجرد يقابله اسم رجل اسم يختزل كل النساء في الأزمنة الغابر منها و الظاهر يغيب فيها الاستثناء بينما الأنثى و الأنثوي صفات و حالات إذ تمثلها الجسد الأنثوي فهو مؤنث و إلا فهو خارج الأنوثة جاء في لسان العرب لابن منظور التأنيث خلاف التذكير وهي الأناثة و يقال هذه امرأة أنثى إذا مدحت بأنها كاملة من النساء

من هذا المنطق إذ افترضنا أن الأمثال الشعبية لا تزال ترسم صورة عن المرآة فما هي إذن هذه صورة ؟ هل تتغير هذه صورة بتغير سن المرآة أو مكانتها الاجتماعية ؟

هذا ما سنحاول مقاربته من خلال هذه المذكرة التي تبحث في صورة المرأة المستغانمية و التي تعتمد منهجية تحليل المضمون و تراهن على استنطاق ما تقوله هذه الأمثال بخصوص المرآة وما تسكت عنه أيضا و تجدر الإشارة إلى أن ما أنتج عن المرآة في مجال الأمثال الشعبية يشكل رصيدا هائلا لا يمكن حصره.

وللإجابة عن تلك التساؤلات اتبعا للخطة التالية :

مقدمة حول المثل الشعبي و مكانة المرآة فيه وبعد ذلك الفصل الأول: فن المثل تحديدات نظرية و خصصنا فيه التعريف بالمثل لغة واصطلاحا التعريف بالمثل في الاصطلاح القرآني - التعريف بالمثل في السنة النبوية - التعريف بالمثل في الأدب الشعبي نشأة المثل – أنواع المثل – خصائص المثل الفرق بين المثل والحكمة، أما الفصل الثاني فهو صورة المرآة في المثل الشعبي المستغانمي وفي هذا الفصل تناولنا الأمثلة المتعلقة بالمرآة سواء كانت عزباء. متزوجة. أو عجوزة بمختلف العلاقات وصنفناها حسب مكانتها وأخيرا الفصل الثالث حيث قمنا:

بتحليل الأمثال الشعبية المستغانمية التي تعكس صورة المرأة في المجتمع ودرسنا بلاغة المثل الشعبي – إيقاعية المثل الشعبي – لغة المثل الشعبي ومن اهم المصادر و المراجع التي استفدنا منها إشكال التعبير في الادب الشعبي للدكتورة نبيلة إبراهيم - عبد المجيد قطامش الأمثال العربية دراسة تحليلية عبد الحميد بورايو الأدب الشعبي الجزائري، وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نسوق خالص شكرنا للأستاذ المشرف الدكتور لحسن رضوان عرفانا وامتنانا لإشرافه على هذا البحث واحتضانه له والذي لم يتوانى في مساعدتنا وتذليل الصعاب والعقابات التي واجهتنا فمن خلال تواضعه في المعاملة وجديته في العمل و أخلاصه في التوجيه أنار لنا طريق بحثنا وعبد سبيله إمامنا فجزاه الله عنا خير جزاء

الفصل الأول

ماهية المثل

1- **تعريف المثل الشعبي**
   أ- **لغة**
   ب- **اصطلاحا**
   ت- **المثل في الاصطلاح القرآني**
   ث- **المثل في السنة النبوية**
   ج- **الأدب الشعبي**
2- **نشأة الأمثال الشعبية:**
3- **أنواع المثل**
4- **خصائص المثل الشعبي**
5- **الفرق بين المثل و الحكمة:**

تمهيد:

تعتبر الأمثال الشعبية من أهم المأثورات الشعبية التي تعد كمادة حية، و تعتبر كوعاء للتراكمات الاجتماعية.

تتميز الأمثال الشعبية بأنها نسق وجود الأفراد و تستمر بعدها، إضافتا إلى أنها سريعة النفاذ إلى الفكر و العقل، و نسجها في جمل قصيرة، ملخصة لتجارب طويلة، و كمرآة عاكسة لمختلف جوانب الحياة في المجتمع، و لي طريقة تفكير هذا الأخير و أسراره اليومية فهي بمثابة محاولة استخلاص واقع المرأة في المجتمع المستغانمي في كلمات.

إن الانتشار العالمي للأمثال و حيازتها بجدارة على شخصية البعد الإنساني وامتلاكها على نطاق واسع سلطة التوجيه و الفعل في أوساط المجتمع المستغانمي جعلها تلعب دورا هاما، لقوانين في المجتمع، و من ذلك نطرح الإشكالية التالية:

- ماذا نقصد بالمثل؟
- ما هي خصائصه؟

1-تعريف المثل الشعبي

أ- لغة

لقد جاء في لسان العرب لابن منظور عدة معان لمادة مثل نذكر منها هذا أمثلة ومثله كما يقال شبة و شبهة و قولهم فلان مستراد لمثله و فلانة مستزادة لمثلها أي يطلب و يشح عليه و المثل الحديث نفسه و هي الأمثال بمعنى العبرة والمثال المقدار هو من الشبه و المثل ما جعل مثالا و قد مثل الرجل بالضم مثالا اي صار فاضلا و الأمثل الأفضل[1]

وقال احمد بن فارس في معجم مقاييس اللغة و المثل أيضا كشبه و شبه و المثل المضروب مأخوذ من هذا لأنه بذكر مروي عن مثله في المعنى و قولهم مثل به إذا فكل هو من هذا أيضا لان المعنى فيه انه إذا فكلبه جعل ذلك مثالا لكل من صنع ذلك الصنع و أراد صنعه[2]

و شرح المنجد الأبجدي "المثل" جمع أمثال الحديث و العبرة القول السائر بين الناس الممثل بمضربه أي لحالة الأصلية التي ورد فيها الكلام و ألفاظ الأمثال لا تعتبر تذكيرا و تأنيثا و إفرادا و تشبه بمقابل بنظر فيها دائما على صور المثل أي أصله يقال المثل السائر "الصفقة " الحجة الشبه النظير[3] .

---

1 - جمال الدين مكرم بن منظور لسان العرب مج11 حرف ا ل م .دار صادر بيروت (د.ط) 1412ه /1992م ص210.215

2- احمد بن فارس ابو الحسن معجم مقياس اللغة تحقيق عبد السلام محمد هارون دار الجيل بيروت ج5.ص296.297

3- المنجد الأبجدي المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر المكتبة الشرقية بيروت لبنان المشرق ط8 .ص903

اصطلاحا

يختلف تعريف المثل من دارس إلى أخر وهذا حسب نظرة كل منهم فنجد الدكتور رابح العربي في تعريفه للمثل بطلقة على نوعين هما المثل السائر و المثل الغرضي الخرافي

أما الأول فهو قول محكي سائر أو جملة مقتطعة من كلام لذتها و هي تنقل ممن وردت فيه إلى ما يحاكيه في معنى من المعاني أي معنى كان وعلى هذا يكون المثل السائر من ألفاظ المشابهة لكنه أعمها في جميع أنماطها المتمثلة فيما يلي:

- ✓ الجوهر و يستعمل فيها الند
- ✓ الكيفية ويستعمل فيه لفظ الشبه
- ✓ الكمية ويعبر فيها بلفظ المساوي
- ✓ القدر والمساحة و يطلق فيها لفظ الشكل[1]

أما احمد أمين فيعرفه بقوله "المثل الشعبي نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ و حسن المعنى و لطف التشبيه وجودة الكناية و لا تكاد تخلو منه ولا تكاد تخلو منه امة من الأمم و مزية الأمثال إنها تتبع كل طبقات الشعب.[2] و التعريف الذي تراه الدكتورة نبيلة إبراهيم شاملا لخصائص المثل الشعب وحده هو تعريف الأستاذ فريدريك زايلر و ذلك في مقدمة كتابه القيم علم الأمثال الألمانية الذي نشره عام 1932 حيث يعرف المثل بقوله "انه القول الجاري على

السنة الشعب الذي يتميز بطابع تعليمي و بشكل أدبي مكتمل يسمو على أشكال التعبير المألوفة.[3]

1 - رابح العربي انواع النثر الشعبي منشورات جامعة باجي مختار عنابة .د.ت.ص 41.42

2 - احمد امين قاموس العادات و التقاليد و التعابير المصرية ص61 القاهرة نقلا عن نبيلة ابراهيم اشكال التعبير في الادب الشعبي دار غريب القاهرة ط 3 ص 174

3- نبيلة ابراهيم اشكال التعبير في الادب الشعبي ص175

ب- المثل في الاصطلاح القرآني:

يختلف تعريف المثل القرآني عن المثل الشعبي أو المثل السائر كما يؤكد ذلك علماء البلاغة و التفسير وغيرهم يقول مناع القطان أمثال القران لا يستقيم حملها على أصل المعنى اللغوي الذي هو شبيه و النظير ولا يستقيم حملها على ما يذكر في كتب اللغة لدى من ألفوا في الأمثال إذ ليست أمثال القران أقولا استعملت على وجه تشبيه مضربها بموردها و لا يستقيم حملها على معنى الأمثال عند العلماء البيان.[1] وهذا ما ذهب إليه جعفر السبحاني في دراسته للأمثال القرآنية حيث يقول "إن المثل في عامة الأمثال العالمية عبارة عن كلام القي في واقعة مناسبة إلقاء ذلك الكلام ثم تداولت عبر الزمان في الواقع التي هي على غوارها و المثل بهذا المعني غير موجود في القران الكريم لما ذكرنا إن أقوام الأمثال هو تداولها على الألسن وسريانها بين الشعوب و هذه الميزة غير متوفرة في الآيات القرآنية[2].

- المثل القرآني له معنى أخر هو التمثيل القياسي الذي تعرض إليه علماء البلاغة في علم البيان و هو قائم بالتشبيه و الاستعارة و الكناية والمجاز و قد سماه القزويني في تلخيص المفتاح (المجاز المركب) وعلى هذا فالمثل في القران الكريم ليس من قبيل المثل الاصطلاحي اللغوي

و يقدم ابن قيم الجوزية تعريف للمثل وهو تشبيه شيء بشيء في حكمه و تقريب المعقول من المحسوس أواحد المحسوسين من الأخر و اعتبار احدهما بالأخر.[3]

- و يعرفه مناع القطان بأنه "أبراز المعنى" في صورة رائعة موجزة لها وقعها في النفس سواء كانت تشبيها أو قولا مرسلا .[4]

ومن مواضع ضرب الأمثال في القران الكريم ندرج ما يلي:

1- القطان مناع مباحث في علوم القران ص283

2- السجاني جعفر الامثال في القران الكريم ص18

3- الجوزية ابن القيم .الامثال في القران الكريم – دار المعرفة بيروت لبنان ص 174

4- القطان مناع .مباحث في علوم القران ص283

- سورة البقرة:
  - "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17) " – الآية 17
  - " أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ..." [1] – الآية 266
- **سورة ال عمران:**
  - "... وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ..." – الآية 103
  - " مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ...(117)" [2] – الاية 117

ويزخر القران الكريم بالأمثال الموجزة و القياسية و نعني بالأمثال الموجزة تلك الآيات الكريمة و أجزاء الآيات التي تتضمن بعض القيم الدينية أو الأخلاقية المركزة التي يتمثل بها الناس و لا سيما المسلمين منهم في احاديثهم اليومية في كتاباتهم و خطبهم و إشعارهم كما نعني بالأمثال القياسية ذلك السرد الوصفي أو القصص الذي يساق لتوضيح معنى عن طريق التشبيه و التمثيل فالأمثال في القران الكريم نوعان من المثل، المثل الموجز السائر و المثل المفصل القياسي .

المثل الموجز السائر في القران الكريم

إن الحكمة إذا سارت بين الناس لصدقها و إيجاز دخلت في حظيرة الأمثال و من جاز لنا إن نمد الآيات الكريمة أو أجزاء الآيات التي تشمل على بعض مسائل الدين أو مبادئ الأخلاق الكريمة بصورة مركزة أمثالا لان الناس يتداولونها صباح مساء في شؤون الأخلاق و الحياة مشافهة و كتابة أو اكتسبت هذه الصفة بعد أن سارت على الألسنة و الأقلام في زمن متأخر.[3]

ومن أمثلة القران الكريم الموجزة كقوله تعالى:

"...الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ..." و كقوله تعالى[4] "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ..." [5] وقوله تعالى ايضا "وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا"[6]

المثل القياسي في القران الكريم:

إن المراد بالمثل القياسي في القران الكريم هو ذلك السرد الوصفي أو القصص الذي يقصد به توضيح معنى ما عن طريق التشبيه و التمثيل كما يسمى الأمثال القياسية بالأمثال المصرحة لأنه صرح فيها بلفظ المثل أو ما يقوم مقامه.[7] ومن

1- سورة البقرة، الآية 17 - الآية 266
2 - سورة أل عمران، الآية 103 – الآية 117
3- عبد المجيد قطامش .الامثال العربية ص130
4- سورة يوسف الآية 81
5- سورة النساء الآية 34
6- الإسراء الآية 23
7- سورة الأعراف الآية 40

أمثلة السرد الوصفي قوله تعالى "اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (35)" [1]

ت- المثل في السنة النبوية:

تزخر السنة النبوية بالأمثال المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم و هي من جوامع الكلام التي تلقاها النبي عن الله قال تعالى " وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى[2] (5) سورة النجم (الآية 3-5)

إن الأمثال النبوية صورة تمثيلية رائعة الجمال و ألفاظها ذات معنى عميق تسحر الألباب فيها من دقة التصوير و حسن اختيار الكلمات المناسبة ما يعجز ابلغ العرب عن الإتيان بمثلها. إن ضرب الأمثال في سنة النبوية كان اقتداء بما ورد في القران الكريم من ذلك قوله تعالى "... وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (21) "[3] سورة الحشر الآية 21

و الهدف منها أبراز المعاني في صورة حسنة تستقر في الأذهان بتشبيه الغائب بالحاضر و المعقول بالمحسوس وقياس النظير على النظير و كم من معنى جميل اكسبه التمثيل روعة و جمالا فكان ادعى لتقبل الناس له و اقتناع العقل به[4]

و قد استعمل الرسول صلى الله عليه وسلم الأمثال في معرض تعليم أصحابه بحجاجهم تارة و يعضهم تارة أخرى يرغبهم في الخيرات و يرهبهم في الرذائل والسيئات و يدعوهم إلى الأخلاق السلمية و الإيمان الصادق مما يجعل من تلك الأمثال أسلوبا تربويا متميزا و عظيما في أثاره و قد ظهرت هذه الآثار في التغيرات السريعة في مجتمع الصحابة و هم حديثو عهد الجاهلية فالمثل يرسخ التربية المدنية و الاجتماعية و يضع أساسا للتعايش داخل المجتمع الواحد.

ث- **الأدب الشعبي** (تعريفه):

إن الأدب الشعبي الشفهي هو مجموعة العطاءات القولية و الفنية و الفكرية والمجتمعية إلي ورثها الشعوب التي أصبحت تتكلم العربية و الدين بالإسلام بعد وأثناء الفتوحات الإسلامية التي مدت رقعتها الحضارية لمساحة ضخمة من العالم القديم ومدت نفوذها و انتشارها إلى مساحة ضخمة من الزمن الإنساني على وجه الأرض[5] وهو كذلك أدب العامية سواء كان شفاهيا أو مكتوبا أو مطبوعا سواء كان

1- سورة النور الآية 35

2 - سورة النجم الآية 3- 5

3- سورة الحشر الآية 21

4- العليمي احمد محمد طرائق النبي في تعليم اصحابه ص 124-125

5- فاروق خوريشد عالم الادب الشعبي العجيب بيروت دار الشرق الاولى/1991/ص87

مجهول المؤلف أو معروفا متوارثا عن السلف السابق أو انشاه معاصرون يرى آخرون إن الأدب الشعبي الشفهي يعتمد على محتوى الأدب لا تشكله أي موضوع التجربة الفنية فيه لا اللغة التي يستخدمها أصحابه فهو عند أصحاب هذا الرأي الأدب الشعبي الشفهي يعتمد على محتوى الأدب لا شكله أي موضوع التجربة الفنية فيه لا اللغة التي يستخدمها أصحابه فهو عند أصحاب هذا الرأي الأدب المعبر عن ذاتية الشعب المستهدف تقدمه الحضارة الراسم لمصالحه يستوي فيه أدب العامية و أدب الفصحى و أدب الرواية الشعبية و أدب المطبعة و الأثر مجهول المؤلف.[1]

1- نشأة الأمثال الشعبية:

المثل فن قديم يصاغ انطلاقا من تجارب و خبرات عميقة تحمل تراث أجيال متلاحقة يتناقلها الناس شفاها أو كتابة تعمل على توحيد الوجدان و الطبائع والعادات و لذلك يعدها البعض حكمة الشعوب و ينبوعها وقد تقوم في هذا المجال بدور فعال في دفع عجلة المجتمع إلى الإمام باتجاه التطور و البناء لذلك ينظر إليها باعتبارها وثيقة تاريخية و اجتماعية[2]

إن نشأة المثل غير واضحة تماما فليس هناك من يجزم في تاريخ نشأته و مكانه و الأرجح أن يكون نشوء المثل قد ترافق من ذيوع الكتابة وتنوع مصادره فبعضها تعززه حكاية شعبية أو نكتة لا يعرف قائلها و بعضها مستخلص من التراث الطبي و غيره مما يؤكد قدم التاريخ و لعل الكثير منه ضاع و يضيع يوميا و ما يحول دون ذلك من كثرة مثل هذه الحلقات العلمية و الندوات و أعمال المخابر المختلفة.

يغلب على الأمثال الشعبية على أنها تعبر عن الحكمة الشعبية بين الناس نسختها الشفاه الشعبية نتاجا جماعيا فأضحت حكمة الأجيال و صوت الشعوب كما تقول جمانة طه في كتابها القيم موسوعة الروائع في الأمثال و الحكم.[3]

ظهر الاهتمام بالأمثال في العصر الجاهلي عند العرب حيث سجل الشعراء ذلك فيبعض إشعارهم كما تبدي الاهتمام بها في العصر الإسلامي الأول من خلال إعجاب الرسول صلى الله عليه وسلم بالذين نطقوا بالكلمة و تفوهوا بالمثل و قد ورد الكثير منها في بعض أحاديثه الشريفة و لا سيما المأثورة منها عن نبي لقمان عليه السلام جاء في رسالة بعث بها الخليفة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه إلى الأنصار علموا أولادكم العوم و الفروسية ورؤوهم ما سار من المثل وما حسم من الشعر وكاد أن ينقطع تدوين الأمثال في عصر التدويلات و الطوائف لولا ان محمد بن احمد الاشبهي (825ه) وضع كتاب اسماه المستطرف من كل فن مستطرف جعل فيه بابا خاصا بالأمثال الشعبية العامية و في مطلع القرن العشرين

1- الحسين عبد الحميد احمد رشوان نفس المرجع السابق ص 34

2- جمانة طه موسوعة الروائع في الحكم و الامثال بيروت .ط 2 .2002.ص13

3- جمانة طه نفس المرجع السابق ص 24

نشا في الغرب أدب يسمى الفولكلور يهتم بدراسة و جمع التراث والمأثور و دراستهما و من جديد رأوا في الأمثال الشعبية مرجعا أساسيا للتعرف على هوية المجتمع و مكوناته[1] .

إن نشأة المثل تكون عبر مصدرين

- الإنسان العادي الذي يعكس كلامه تفكيره الواقعي
- الإنسان المفكر الفيلسوف الذي يقرا و يحاول تعليل الظواهر و شرحها وتفسيرها و هو ما نعثر عليه في كتب الآداب و التاريخ و غيرها حيث انه قد تكون هذه الأمثال مبنية حول قضية واقعية أو حادثة معروفة في التاريخ و قد تكون مبنية على خرافة أو حكاية شعبية من الوسط العامي لذلك يعتقد بعض الباحثين الاجتماعيين إن الأمثال الشعبية ليست وليدة نظام فكري أو سلوكي كما أسلفنا بل هي رؤية تعبر عن الصورة الحضارية للشعوب في ارتباطها بماضيها وحاضرها و مستقبلها حيث يشترك أكثر من طرف في نسج صورة المثل و على العموم يساهم في بناء المثل العلماء و رجال الدين و السياسة و الأفراد العاديين البسطاء مما يعطي المختلفة في الحياة اليومية [2]

2- أنواع المثل:

وعند دراستي لفن المثل وجدت لديه أنواع منها المثل الموجز وهو القول السائر الموجز الذي يشمل على معنى صائب و تشبه فيه حالة مضربة بحالة موردة وهذا النوع من الأمثال هو الذي يتبادر إلى الذهن عند اطلاق لفظ "المثل" و هو الذي عنى به جامعو الأمثال و تدخل فيه الحكم التي فشت بين الناس كما تدخل فيه الأمثال الشعرية[3]

المثل القياسي:

هو ذلك السرد الوصفي أو القصصي الذي يهدف إلى توضيح فكرة أو برهنة عليها عن طريق التشبيه أو التمثيل الذي يقوم على المقارنة و القياس و هو يتناول امرين اما ان يصور نموذجا من سلوك انسان بقصد التادب أو التمثيل أو توضيح و أما يجسد مبدا يتعلق بملكوت الله تعالى و خلقه

المثل الخرافي:

هو تلك الكلمات الموجزة السائرة التي أجراها العرب على السنة الحيوان أو بناها على قصص خرافي نسجوه و جعلوه فيها يتحدث فيها ويفعل كما يتحدث الإنسان و يفعل و يقصدون بذلك التسلية أو الحث على مكارم الأخلاق و ربما كان هذا النوع

1- عبد الرحمان ايوب الذاكرة و النسيان .تونس المجلة العربية للتربية و الثقافة و العلوم 1999. ص20

2- عبد الرحمان ايوب نفس المرجع السابق ص25

3- عبد المجيد قطامش الامثال العربية. ط 1. سوريا دار الفكر دمشق 1988 .ص12

بسبب مخالطتهم للحيوان في الحياة البدوية و يعد هذا النوع صورة من الصور الادب الرمزي الذي ينسب الأديب فيه الاحداث و الحوار الى الحيوانات والجماد[1]

3- خصائص المثل الشعبي:

يمثل المثل الشعبي كغيره من الفنون الأدب الشعبي بمجموعة من الخصائص والمميزات وهي تشترك في أكثرها مع العناصر الأدب الشعبي الأخرى و هذه الخصائص هي:

- تقول نبيلة إبراهيم: "وهكذا نستطيعان نقول أن الخاصية الأولى للمثل هي استخدامه للألفاظ استخداما فنيا يبتعد عن كل تحديد لغوي و في وسع هذه الألفاظ أن تربط بين هذه الأفكار ربطا قويا متماسكا"[2].

و كما نعرف جميعا أن اللغة العربية المستعملة في المثل الشعبي هي اللهجة العامية أي لغة الحياة اليومية المستعملة و السائدة بين الشعب بمختلف فئاته فهي لغة البيت و الشارع و لغة الأمي و المتعلم الغني و الفقير أي هي لغة الاحواجز

المثل الشعبي مجهول المؤلف وحتى و ان وجدنا نسبة فهي موضع شك فالأدب الشعبي عموما يتميز بالجماعية و الشيء نفسه ينطبق على المثل فصاحبه الأصلي هو فرد من عامة الناس أطلق عليه مثل ثم ذابت ذاتيته في جماعة مجتمعة ليبقى مثله سائر و صاحبه مجهولا و حتى و ان استطعنا التعرف على المرحلة الزمانية التي قيل فيها المثل أو عن المكان الذي اتبع فيه أول مرة حسب المضمون كالأمثال التي انتجت هذه الفترة الاستعمارية فالذاكرة الشعبية لا تعطي الحق بمعرفة قائل المثل الشعبي

- المثل الشعبي لا يخضع لعملية التدوين أثناء نشأته الأولى إلا بعد أن يستكمل نموه على ايدي الناس المثل الشعبي صادق في تعبير فهو ينقل حالة الفرد والجماعة بصدق و دون الخوف من قوة الرئيس أو الحاكم أو المسؤول و لا من نقد النقاد و الدراسيين فالمثل يحتوي على معنى يصيب التجربة و الفكرة في الصميم[3]

- و المثل لا يعرف التركيب الموحد الذي يعرض الفكرة عرض مسلسلا وانما يقدم المثل على الجمل المتعارضة التي و تصور المفارقات في الحياة "في الوشم راية وفي القفا سلابة"

ويتميز كذلك بالحركة و الإيقاع التي تنجم عن استخدام الوزن و الإيقاع.[4]

و يتميز المثل الشعبي كذلك من حيث لغته بظاهرة كثافة المعنى الذي تحمله كل مفردة و هي كثافة تجعل المفردة المستخدمة في المثل تختلف في معناها عن

1- ينظر المرجع نفسه ص31

2- نبيلة ابراهيم .اشكال التعبير في الادب الشعبي ص186

3- نبيلة ابراهيم المرجع نفسه ص174

4- نبيلة ابراهيم .اشكال التعبير في الادب الشعبي ص 80

المفردة نفسها المستخدمة في اللغة العادية أي أيهما تتجاوزها و تفوقها من حيث الدلالة و المعاني الجافة

- و يتبين من خلال هذه الخصائص ان المثل يأتي في مقدمة أشكال التعبير الأدبية المعروفة لأنه يعبر عن الواقع الاجتماعي بكل تناقضاته و صراعاته ويكشف الكثير عن العلاقات الاجتماعية السائدة بخصائص دقيقة انه الصورة الواقعية و الحية التي تكشف أحوال المجتمع و هذا الأخير هو من أعاد خلق وإثراء المثل و الحفاظ عليه في ابسط صورة المعروفة و هذا ما ضمن له الديمومة و الاستمرارية[1]

4- الفرق بين المثل و الحكمة:

إن الحكمة تعني الفلسفة و هي ذات مستوى فكري رفيع لانها تصدر عن افراد حكماء و علماء فهي ذات محتوى خلقي فكري رفيع صالح لكل زمان ومكان اما المثل الشعبي فمصدره الشعب و التجربة اليومية البسيطة فهو غالبا يصلح لزمان و مكان معين

- تجتمع الحكمة مع المثل في سمات مشتركة:
  1. إيجاز اللفظ
  2. إصابة المعنى
  3. حسن التشبيه
  4. جودة الكناية

و المثل و الحكمة تتشابهان من حيث الإيجاز و التكيف و أحكام العبارة إلا أن الحكمة قد تميل إلى الطول و الإسهاب

1 - عبد المجيد بورايو الأدب الشعبي الجزائري دار القصبة للنشر الجزائر 2007م ص 65

من أهم الفروق بين الحكمة و المثل[1]

- إن المثل أساسه التشبيه إما الحكمة فعمادها إصابة المعنى ولا يراعي التشبيه فيها حيث تصبح مثلا
- أسلوب المثل دائما موجز عكس أسلوب الحكمة الذي قد يطول نسبيا
- الهدف من المثل الاحتجاج إما من الحكمة التنبيه و الوعظ
- المثل يصدر عن جميع الناس بمختلف طباقتهم الفكرية و الاجتماعية إما الحكمة فلا تصدر إلا عن حكيم أو فيلسوف

1 - مرجع سابق، ص 66

الفصل الثاني:
صورة المرأة في الأمثال الشعبية

تمهيد

أ. **صورة المرأة من خلال صفاتها**
ب. **صورة المرأة من خلال علاقتها بغيرها**
ج. **صور سلوك المرأة ونشاطها:**
د. **صفات مشتركة بين كل النساء**
ه. **صورة المرأة المستخلصة من الأمثال الشعبية**

- **تمهيد:**

إن الأمثال الشعبية تعتبر أدبا حيا بفضل تداولها بين الرجال والنساء وبرغم التطور الإجتاعي والثقافي وبرغم وسائل الإعلام والإتصال الحديثة التي عمت كل المنازل وتناولت كل المجالات، فما زالت الأمثال ترسم صورة المرأة من خلال التركيز عل ما يتميز به من خصال خلقية وخُلقية، ومن خلال ما يتميز به على مستوى وضعيتها الإجتماعية والثقافية وغيرها وعلى مستوى أدوارها وأنشطتها داخل البيت وخارجه

- **فماهي الصورة التي ترسمها الأمثال الشعبية للمرأة؟ ماهي دلالات هذه الصور وإنعكساتها على واقع المرأة في الأسرة والمجتمع؟ وهل تختلف هذه الصورة بإختلاف وضعية المرأة ودورها وسنها؟ أم أنها صورة عامة تلازم المرأة وتنطبق على جميع النساء بغض النظر عن الإختلاف القائمة بينها؟هل للموروث الثقافي العربي والموروث الديني أثر في هذه الأمثال الشعبية الجزائرية؟**

وهذا ما نحاول مقارنته من خلال عناصر هذا البحث عن صورة المرأة في الأمثال الشعبية التي جمعناها من منطقة مستغانم من أفراد بعض العجائز والشيوخ وما ترتب في ذاكرتنا من عهد الطفولة وما وحدناه في بعض المراجع.[1]

علما أن ما قيل عن المرأة في مجال الأمثال الشعبية يشكل رصيدا هائلا أكثر ما قيل عنها في الأمثال العربية الجاهلية وعند المولودين وعليه فلا يمكن حصر كماقيل عنها في هذا البحث غير أننا سعنا جاهدين إلى تنويع الأمثال الشعبية التي إعتمدناها في هذه المقاربة التي إتبعنا فيها منهجية تحليل المضمون وتعد تتبعنا لصورة المرأة تشبعا زمنيا منذ ولادتها إلى عجزها،نعتقد أن أصلح النظريات في التحليل الدلالي وهي نطرية الحقول الدلالية التي هي نظرية تهتم بالحقل الدلالي أي بالمجال الدلالي والمعجمي لمجموعة من الكلمات ويشترط هذه الكلمات أن تكون مشتركة في دلالة معينة بوجه من الوجوه ويجمع هذه الدلالة لفظ عام، فتترابط بالكلمات دلاليا ومعجميا هو الذي يكون الحقل الدلالي المشترك، ويعرف الحقل الدلالي بأنه قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة كمجال الصفات العلاقات... وأصلح النطريات هي النطرية السياقية عندما يتطلب توضيح المعنى ذلك كتجديد دلالتها التي وضعت لها أصلا والدلالات المستفادة من السايق سواء تعلق الأمر بالمرأة أم إنطباعات منها، وتعدادها إلى حياة الإنسان بصفة عامة فيها تكسف الحقول الدلالية العامة والحقول الفرعية لها، في ضوء هذه النظرية يمكنني توزيع الأمثال الشعبية على أربعة حقول دلالية عامة هي:

- ✓ صورة المرأة من خلال صفاتها
- ✓ صورتها من خلال علاقتها بغيرها

1 - عبد الرحمن رباجي، قال المجدوب، الطبعة الأولى الجزائر، طبع هلى حسب المؤلفات، ص100

- ✓ صورتها من خلال سلوكها ونشاطها
- ✓ صورتها من خلال أحوالها وما يؤثر فيها

أ- صورة المرأة من خلال صفاتها

- **صورتها قبل الزواج:**

يعتبر الزواج في المنظور الشعبي علامة فارقة في حياة المرأة حتى أن مهاجس التنشئة والتربية في الأوساط التقليدية هو إعداد البنت لإنطلاع المسؤولية الزوجية وربة البيت وهذا الدور يعتبر إمتياز للمرأة التي فازت له لأن مصيرها يتحدد بالقياس إلى محطة الزواج.

من هذا المنطلق رأينا أن نعرض صورتها من خلال التركيز على وضعيتها قبل الزواج، أو يتتبع الأمثال الشعبية التي قبلت في المرأة قبل الزواج نجدها تصورها تارة بصورة إيجابية وأخرى بصور سلبية.

- **النظرة الإيجابية:**

فمن الأمثال التي نظرت إلى المرأة نظرة إيحابية نذكر:

- **الحياة والحنان**

1. **اللي معندوش بنات ماعرفوه باه مات** [1]
2. **اللي ماعندو أنثى ماابكاو عليه**[2]

ويعني هذا المثل أن الأنثى أكثر حنان من الولد على أبيها، اخيها فهي تبقى تذكرة لمدة طويلة، كماأن تأثرها وبكاءها عليه إذ مات، يثير الشفقة عليها كما يثير السامعين ويدفعهم إلى السؤال عن الهالك، كماأن البنت بالنسبة لأمها تعتبر كاتمة أسرارها ثهي التي تطلع عليها وتبحث في مدخراتها وتشاركها في مشاكلها وألامها وأفرادها لهذه المرأة التي ليس لها بنات بتحمل أسرارها معها إلى دار البقاء بالإضافة إلى المسؤوليات المنزلية التي تتحملها البنت أو تساعد أمها عليها.

3. **الله يجعل لي في كل اثنية ولية**[3]

أي يتمنى أن يحعل الله له في كل وجهة أوبلد إمرأة من أهله يمر بها في سفره لأنها أكثر ترحيبا به من الرجل

- **النظر السلبية:**

4. **زوج حناش في غار ولا زوج بنات في دار**[4]

نلاحظ أن هذا المثل يفضل التعايش التي قد تسبب الهلاك بسمومها إذا لدغت الإنسان،عل البنات غير المتزوجات في الدار،زذلك خشية ماقد تسببه البنات من عار إذا بدر منها مايخالف التقاليد والأعوان كما أن بقاء البنت دون زواج يعد عالة

1 رابح خدوسي، موسوعة الجزائر في الأمثال العربية ،دار الحضارة 1997م، ص 136

2 عز الدين حلاوجي، الأمثال الشعبية الجزائرية بسطيف الجزائر،منشورات دار الثقافة لولاية سطيف207م، ص99

3 الذاكرة الشعبية –مستغانم-

4 عبد الحميد بن هدوقة، وحدة رعاية، الجزائر 1993مم، ص194

على أهلها لأنها في الغالب لاتقوم بالأعباء التي تقوم يها الذكر،ولذلك يحاول الأولياء دائما التخلص من الأنثى لتزويجها ليتولى أمرها زوجها.

5. قالت موكة: أنا خير من ثلاثة:اللي قال كلمة ماوفاها، واللي دار قصعة ماملاها، واللي كبرت بنتو وماأعطاها.

موكة: تسمي أيضا البومة، تمثل أشأم الطيور فهي قبيحة المنظر،مشؤومة تطهر غالبا في الليل، ومع ذلك فهذا المثل يجعل هذا الطائر أحسن بكثير من الذين لايحترمون قوانين الشرف والكرامة وفيه حث عل ال'سراع بتزويج البنت،كما فيه من صلاح لها ولأهلها.

- **صفات الإيجابية في المرأة المختارة للزواج:**

رباط الزواج رباط مقدس به يجتمع الذكر والأنثى ويكونان الأسرة ينتج عليها أولاد، وبه تتقارب الأسر المتباعدة وتمتد العلاقات وتتوسع بفضل هذه المصاهرة، أوماينتج عنها، ولذلك فمحطة إختيار الزوج ،ويدوم لأن كل خطأ أو سوء تقدير قد ينجز عنه مشاكل للزوجين والأسرتين للناشئة فيمابعد، وعليه تنبهت الأمثال الشعبية المقبلين على هذا الرباط.

6. زواج ليلة تدبارو عام[1]

ومن الصفات المرغوبة في الفتاة حسب الأمثال :الأخلاق الحميدة والأعمال الصالحة قال المثل:

7. **مايعجبك نوار دقـــلة في الواد داير ضلال**
مايعجبك زين الطفلة حتى تشوف الفعايل[2]

في المثل تشبيه تمثيلي فنوار الدقلة يمتاز بإنعدام رائحة وبمرارة مائه عند لمسه بخلاف منظره الجميل فكذلك يعتبر المرء بجمال المرأة الظاهري إذ لم يطابق المظهر المخبر في الأخلاق الحميدة وفي الأعمال الصالحة ،والقدرة على تولي المسؤولية.

8. كب القدرة على فمها تشبه البنت لأمها.[3]

فإن كان الإنسان لايستطيع أن يبين أخلاق البنت الصغيرة أوأفعالها فإن سلوك أمها دليل على سلوك إبنتها في المستقبل لأنها هي التي تعلمها وهي قدوتها.

9. البنات على المات (الأمهات) والخيل على الصفات[4]

- **صفة القرابة:**

تفضل بعض الأمثال الزواج بالقريبة في الدم لأنها معروفة بالنسبة للخاص،كما أنها قد تكون من مستواه الإجتماعي ولهما العادات نفسها،تتكون أكثر عطفا على

1 الذاكرة الشعبية – مستغانم -
2 عبد الرحمن رباجي، مصدر سابق، ص 67
3 الذاكرة الشعبية – مستغانم -
4 المصدر نفسه

زوجها وعلى أهله،كما أنها ترضى بماعنده وتصبر على سلوكه،بالإضافة إلا أن هذا الزواج فيه حفظ للشرف، وقضاء على العنوسة بين الأقارب ولهذا الغرض قالت الأمثال.

10. **بنت عمك ترفذ همك**[1]
11. **زيتنا في بتنا وماءنا في دقيقنا**
12. **بن عمي بحلاسو خير من البراني بلباس**[2]

- **صفات البعد في الدم أو المسكن:**

إذا كانت الأمثال السابقة تحبذ الزواج بالقريبة لمبررات مقبولة فإن هناك أمثالا أخرى تفضل الزواج بالغريبة أو البعيدة أو البعيدة المسكن ومن هذه الأمثال:

13. **دمك هو همك**[3]

غير أن المثل لايقتصر في تحذيره على الزواج بالأقارب بل يتعداه إلى مخالطتهم في أمور الحياة العامة لأنه يعتبر أن كل المشاكل قد تأتي من القريب قبل البعيد بسبب الغيرة والحسد أو بسبب قلة الإحترام وهو أشد واقعا وأكثر الإيذاء من البعيد.

- **صفة للحسن والنسب:**

هذه الصفة من إهتمامات المثل الشعبي لأنه لايعتبر الزواج علاقة بين الزوجين فقط، وإنما هي علاقة بين أسرتين فكل مشكل طارق قد يؤثر عليهما ولمحاولة تفادي المشاكل أو التقليل منها أو حلها بسرعة قال المثل:

14. **خوذ بنت الناس إذا ماربحت الهناء تربح للخلاص**
15. **خوذ الأصلية ونام على الحصيرة**[4]

هذان المثلان إلى إختيار لها من أب أوولي مهاب الجانب في أسرته إختر الرجالة لأنه عند ضرورة تجد رجلا تتكلم معه كماأن هذا النوع من الأمر يكون أكثرإ حتراما وتقديرا للنسيب والإناث أكثر حياء وحشمة وأكثر خوفا.

- **صفات الخاطب:**

إذ إحراءات الخطبة في العادة يقوم بها أهل الزوج ولهم في ذلك مفردات وعبارات متعارف عليها في مثل هذه المواقف لتسهيل عملية الأبحاث والقبول والأمثال الشعبية عبرت عن ذلك الحوارات بجمل موجزة تدل على نفسه المتخاطبين منها:

16. **خطاب رطاب**[5]

وتعني هذه العبارة أن يقدم هدياه، ويكون لينا في موافقة متطاهرا بقبول شروط أهل الزوجة، مبرزا محاسن موكله ،وعندما لا تتحقق بعد الزواج الأمور المصرح بها أثناء الخطبة، يعبر المثل بالقول:

---

1 عبد الحميد بن هدوقة، مصدر سابق ،ص49
2 رابح خدوسي، مصدر سابق ، ص30
3 الذاكرة الشعبية مستغانم
4 المصدر نفسه
5 عزالدين حلاوجي، مرجع سابق، ص42

17. **ما أكثر كذبوا ليلة خطبوا.**[1]

ويضرب المثل في تصرفات كل راغب في مصلحة عندما يوظف الكذب للوصول إليها وقول أهل البنت وهم يشكرون إبنتهم

18. **كل صبع بصنعة**
19. **الراجل عيبوا في جيبوا**[2]

وفي المثل تعبير للرجل بفقره،فالرجل لاعيب فيه مادام جيبه ملآن وهو بذلك يقاس وبرغم بكثرة الأمثال التي تحث على إختيار المرأة وبرغم قلتها في إختيار إلا أن قضية الزواج أساسية بالنسبة للزوجين وعليه فأهل المرأة ملزمون لمعرفة الرجل ويفضلون عدم تزويجها، على أن يعطوها لندل، يهينها ويعيدها إليهم ويعبر المثل عن ذلك بقوله:

20. **قعاد البنت في دار بوها ولا زواج الفضايح**[3]
21. **كل شئ بالسيف غير المحبة بالكيف**[4]

يقال هذا المثل عادة لإقناع الخطاب بأن الحب أو الرضى لا يشتري بالمال ولابأي آخر.

- **صعوبات الزفاف:**

إذ تم التوافق وحصلت الخطبة وبدأت الإستعدادات لمراسم العرس فهنا تبدا الصعوبات أخرى وصفها المخيال الشعبي بمجموعة من الأمثال نذكر منها:

22. **اللي بغى الزين يصبر لعذابو**
23. **اللي بغى الشبح ما يقول أح**
24. **واش يخرج العروسة من دار بوها**[5]

والمثل يدل على التناقل والتماطل وكثرة التحضيرات وكذا إجراءات التجميل وكأن العروس غير راغبة في الخروج من بيت أهلها وكثيرا ماكانت تخرج قديما دموعها عل خذيها لأنها تفارق أهلها إلى أخرين لا تعرفهم وربما لا تراهم،وقد تمتزج دموع الحزن بدموع الفرح.

25. **سبق الحطب قبل ما يخطب**[6]

والحطب مادة الأساسية في طهو الطعام وتحضيره وكان يتطلب حهدا فالمجتمع الريفي أو الصحرواي قبل وجود الغاز وخاصة للولائم،كالأعراس وهويشير إلى متاعب الزواج وتكاليفه

1 الذاكرة الشعبية مستغانم
2 الذاكرة الشعبيى – مستغانم-
3 عبد الحميد بن هدوقة، مصدر سابق، ص151
4 رلبح خدوسي، مصدر سابق، ص129
5 الذاكرة الشعبية مستغانم
6 عبد الحميد بن هدوقة، مصدر سابق، ص96

ويضرب المثل في التبرع بالشئقبل أوانه والإهتمام بالثانوي قبل الأساسي.

أ. صورة المرأة من خلال علاقتها بغيرها:

- **صور معاملة الرجل السيئة لزوجته:**

عندما تتم مراسيم الزواج وتصرح المرأة في بيت زوجها تقدم الأمثال الشعبية طائفة من الكيفيات التي على الرجل أن يعمل بها ليثبت رجوليته وقوامته وسيطرته ويجعل المرأة نهاية طول حياتها معه يقول المثل:

26. الفرس على فارسها والمرأة على راجلها[1]

فكما أن الفارس هو الذي يروض فرسه ويتحكم في حركتها فكذلك الزوج يجب أن يعود زوجته على أن تتصرف حسن رغباته منذ بداية الزواج لأن أن تعودها على كيفيات في التعامل معه ومع أهله يصعب عليه فيما بعد.

27. ما تاخذ راي المرأة ما تبع الحمار من وراء[2]

فكما أن الحمار يمكن أن يؤذيك بالصك أو يورثه فكذلك المرأة يمكن أن توفقك في الخطأ الأخذ برأيها وفيه لرأيها عدم قدرتها على تحكيم العقل والخبرة.

- **صور من حنان المرأة وضرورتها للرجل:**

ومع ذلك فالمرأة بالنسبة للرجل ضرورة من ضرورات الحياة، حيث لاتكون حياته تامة وطبيعية إلا بالمرأة فهي التي تؤنسه وتعينه وتلبي رغباته الغريزية،تلد له الأولاد الذين يعتبرون زينة الحياة الدنيا ولذلك عبرت الأمثال عن هذه الضرورة بالقول:

28. دار بلا مرا تولي مظلمة[3]

يقال على هذا المثل في فضل الحياة الزوجية إذا كانت المرأة صالحة لهو حيث على الزواج فالبيت بلا بلا إمرأة بيت مظلم حقيقة ومجاز لأنه مغلق دائما.

- **صور من معاملة المرأة لبيئة زوجها:**

يقول المثل الشعبي على لسان المرأة معبرا عن شعورها نحو الرجل:

29. مكانش قاع اللي خذات بوها ولاخوها غير اللي خذات عدوها[4]

فهي تنفي نفيا قاطعا ان تتزوج المرأة شخصا يحبها مثل حب أبيها أو أخيها وكان المودة والرحمة مقصورة على الأب والأخ، يعتبر الزوح يكرهها كالعدو وهذا ما يجعلها حذرة في تصرفاتها معه غير مطمئنة.

30. العروس أخبارها مدسوسة [5]

وذلك لتأكيد كتمان المرأة لأسرارها عن زوجها

---

1 الذاكرة الشعبية مستغانم

2 الذاكرة الشعبية مستغانم

3 عبد الحميد بن هدوقة، مصدر سابق، ص 155

4 رابح خدوسي، مصدر سابق، ص162

5 المصدر نفسه ، ص101

- **صور من علاقة المرأة بمحيطها:**

▪ **علاقتها بحماتها:**

31. أملا فمو نسى أمو

فالأم مسكينة ينساها أبنها إذا وجد من يحقق له مصلحة المادية أو يوفر له متعة الجنسية كالزوجة.

32. كنتي دايمة وبنتي هايمة[1]

تفضل الحماة كنتها على إبنتها لأن كنتها دائمة معها، أما إبنتها هائمة أي ذاهبة فسوف تتزوج وتذهب إلى أسرة أخرى.

- **علاقة المرأة بالضرة والسلفة والربيب:**

قد نجد المرأة نفسها مرغمة على العيش في المنزل به سلفة وهي زوجة أخ الزوج وهذا كثير حصوله في التجمعات القروية الجزائرية لطبيعة الحياة التيتتطلب العيش في عائلات متعاونة،وكذا العادات والتقاليد التي تحتم على الأولاد أن يعيشوا السنوات الأولى من زواجهم مع أهلهم لتتعرف الزوجة الوافدة على الأهل زوجها وتكتسي عاداتهم وتقاليدهم وتتمرن على الحياة الزوجية وعمل البيه تحت نظرهم بالإضافة إلى الحماية شرف أبنهم مما يمكن أن يصدر عن هذه البنت الصغيرة من أخطاء قد تخدش شرفهم

وقد تتزوج برجل له زوجة أخرة أوله أولاد من زوجة أخرى فكيف تكون العلاقة بينهما وبين هذه العناصر التي تعيش معها في بيت هذه العناصر التي تعيش معها في بيت واحد يقول المثل:

33. الضرة المرة.

يشبه الضرة بالنسبة للضرة بالأكل المر، وهل يحب المرء الطعام المر؟لاشك له يرميه إلا إذا كره عليه كالدواء مثللا ويجمع المثل في الكراهية بين الضرائر والسلايف أو يصرح بالقران الذائم بينهما.

34. الضراير طاحو متعانقات والسلايف طاحو متشبكات[2]

35. مرت السلف كي الدقة في الكتف [3]

الدقة بالقاف المفتوحة الطعنة بالخنجر فوجود السلفة معها يسبب لها ألما ذلك الحال مع الربيب والمقصود إبن الزوج فهو مكروه لأنه يذكرها بأمه ولوكانت ميتتة وفرط أنانيتها تعتبره منافسا لها ولأبنائها في الميراث مثلا، وتحاول أن تؤذيه دائما وخاصة إذا كان صغير،ولكنه محتوم عليها لذلك تشبهه بالمرض المزمن الذي لا دواء له، أو يقول المثل على لسانها:

36. الربيب علة بلا طبيب[1]

1 - قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية،ترجمة عبد الرحمن الحاج صالح، دار النهضة،ص 164

2 - رابح خدوسي، المصدر السابق، ص 91

3 - الذاكرة الشعبيى، مستغانم

37. الحرة إذا صبرت دارها عمرت

أي تتجاوز عن أخطاء زوجها وأهله وتصرفاتهم ولا تقف عندها لتقابلهم بمثل تصرفاتهم لأنها إن لم تصبر فلا تستطيع الزواج، وإن تزوجت فلن يكتب لزواجها النجاح فالصبر هو بيت السعادة الزوجية، وعمارة الدار بالأولاد.

38. قاع الرجال قمارة، غير اللي مرتو خبارة[2]

قاع بالقاف المعقودة تعني كلهم، وقمارة يعني يلعبون الميسر، وهنا كناية عن التصرفات السيئة والرجل تقضيه المرأة التي تكثر من الشكوى،أو لوم زوجها على كل صغيرة وكبيرة،مما يدعو إل تعنيفها أو ضربها أو تطليقها.

39. القدرة بلا بصل كالمرأة بلا عقل[3]

فالطعام يزينه نبات البصل ويجعله شهيا،فكذلك العقل بالنسبة للمرأة هو الذي يجعلها محبوبة في عين زوجها لأنها لاتثيره ولاتنقص عليه راحته النفسية عندما يعود إلى منزله

- **العلاقات في تعدد الزوجات:**

قد يتزوج الرجل زوجته إظطرارا وإختيار بزوجة ثانية أوثالثة، أو رابعة وقد يجمعهن في منزل واحد فكيف يتصرفن في هذا المنزل المشترك؟

رصدت الأمثال الشعبية هذه الوضعية،أو عبرت عنها بمجموعة من الأمثال منها:

40. اللي عينو في البلا يكثر الكلاب والنسا[4]

والبلاء في العامية يعني المصائب والمشاكل،فمن أرادت يبتللا بالمشاكل عليه أن يكثر من النساء، والكلاب لأن في ذلك خسارة المال وعدم الإرتياح النفسي والجسدي

41. ولف النسا يخلي الديار[5]

إن الرجل الذي يكثر التنقل بين النساء يخلي داره بسبب كثرة الإنفاق،والإهمال زوجته وأولاده، كما يمكن أن يقال عن العاقر التي لاتلد، ويبقى زوجها وفيا لها فكأنه أخلى داره ولعدم الولادة ،وهو بحث الزوج على الزواج بثانية .

ب. صور سلوك المرأة ونشاطها:

- **أثر نشاط المرأة على رفاهية الأسرة**

لم تغفل الأمثال الشعبية عن سلوك المرأة ونشاطها في الحياة الأسرية،واعتبر سببا في الخير أو سببا في الشر على زوجها وأسرتها فعلى ضوء حظها وتصرفها الصالحين يكون الهير ويعكس ذلك يكون الشر يقول المثل:

1- رابح خدوسي، المصدر السابق، ص 123

2- المصدر نفسه، ص 116

3- رابح خدوسي، المصدر السابق، ص115

4- عزالدين حلاجي،المصدر السابق، ص95

5- قادة بوتارن، المصدر السابق، ص158

42. الخير المرأة والشر المرأة[1]

يشبه المثل الزوجين بالساقية والجابية ،وهو شبه يتطبق على الحياة الزراعية يقول المثل:

43. الرجل ساقية والمرأة جابية[2]

يشبه المثل الرجل بالساقية وهو مجرى الماء، ويشبه المرأة بالجابية وهي الحوض الذي يتجتمع فيه الماء، المعد للسقي عند الحاجة ويضرب هذا المثل في المرأة المقتصدة في المنزل، فهي تغني زوجها من القليل، ويقال المرأة المبذرة تفقر زوجها من الكثير الذي باقي به إلى البيت.

وكثيرا مايؤثر سلوك المرأة وتصرفاتها على علاقة الرجل بمحيطه العائلي وعلى علاقته الإحتماعية ،فتظهره إلى أعين الناس وعلى علاقته الإحتماعية،فقد تظهره إلى أعين الناس محبا كريما هادئا أو تظهره عكس ذلك وفي هذا يقول المثل:

44. المرأة إذا شينت الراجل شان، وإذا زيناتوا زان [3]

- **سلوكات مذمومة (الكسل- الإهمال):**

يقول المثل في تضييع الوقت وتأجيل العمل إلى وقت غير مناسب

45. في النهار طوف وفي الليل تخدم الصوف[4]

حيث أن هدف المرأة لاتهمل في النهار حيث النور والحركة وتقضي وقتها في الطواف على الجارات، وإذا أقبل الليل وكاد العمل يستحيل أو يصعب جاءت هي لتغزل الصوف، ويرى المثل الشعبي أن المرأة الصالحة هي التي تقوم على رعاية أسرتها، وتعمل لتحسين الوضع الإجتماعي بما تضيفه من فوائد مادية وماتتركه من أثر حسب ماتؤثر بها على محيطها تأثيرا إيجابيا.

46. حسبتها كرمة فيها الكرموس، وجدتها فيها دكارة فيها الناموس[5]

يشبه المثل المرأة بالكرمة، وهي شجرة التين،وفي النبات وكما في الحيوان: المذكر والمؤنث فالكرمة المؤنثة هي التي تثمر الكرموس، اي التين الذي ينتفع به الإنسان، أما الشجرة المذكورة فتتنج الذكارالذي يحمل الناموس، وهذا الذكار لايؤكل فالمرأة التي تنتج تصبح مثل شجرة التين المذكرة لا فائدة فيها الإنسان.

د. صفات مشتركة بين كل النساء:

1- رابح خدوسي، المصدر السابق، ص53

2- عبد الحميد بن هدوقة، المصدر السابق ، ص87

3 جعكور مسعود، حكم الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 249

4 عزالدين حلاوجي،المصدر السابق، ص74

5 رابح خدوسي، المصدر السابق، ص 47

العناد: تسترك النساء في صفات كثيرة وهي صفات غريزية فطرية أي غير مكتسبة، ولعل بعضها مفيد للمحافظة على النوع الإنساني.

47. لوكان العناد ما تجيب النسا لولاد[1]

والعناد في العامية التنافس: أي أن التنافس المرأة بأن تمون مثلها أو أحسن منها، ويكون التنافس على إنجاب الأولاد.

- **الخوف من الشيب:**

تحب المرأة أن يراها الناس دائما صغيرة أو بخاصة الرجال وأن يبقى الإهتمام بها نفسه، ولذلك فهي تحاول إخفاء مايدل على تقدمها في السن أويظهر عجزها،فإذا سئلت عن بيتها تنفضه وإذا ظهر الشيب في رأسها، تستجد بالأصباغ وفي هذا الحالة يقول المثل:

48. تخاف المرأة من الشيب كما تخاف النعجة من الذيب[2]

يقال هذا المثل في سياق المبالغة المرأة في الأصباغ كما يقال في معناه اللفظي خوف المرأة الشديد من الشيب لأنه نذير العجز بل نذير الموت فهي تخاف من الشيب نذير الموت، كما تخاف النعجة من الذئب نذير الموت.

- **الغيرة والحسد:**

تمتاز المرأة بالغيرة، لا من ضرتها فحسب إذا مال بيها زوجها، أو فضلها بشئ مادي تغار من كل إمرأة تجدها أجمل منها أو أكثر حظوة عند زوجها أو أكثر مال أو أولاد وقد تظهر غيرتها بتقليدها تفعله المرأة التي تغار منها، فمثلا إذا كانت كبيرة في السن تحاول لبس ما تلبسه الصغيرات، أو التزيين بزينتهن أو حتى تقليد تصرفاتهن وطريقة كلامهن، ولذلك قال المثل:

49. الغيرة ترد العجوزة صغيرة[3]

من أرادت أن يحبها أخوها وأن تحافظ على صلته بها فما عليها إلا تحسن مرأته ، وتحاول أن تكسبها في صفها وهذا مايدل على قدرة المرأة على قطع صلات رحم الزواج دون أن يردعها رادع ديني أو إنساني لفرط أنانيتها .

ه. صورة المرأة المستخلصة من الأمثال الشعبية:

إهتم المبدع الشعبي بالمرأة في أمثاله الشعبية لأنها تصف المجتمع، بل أم المجتمع وهذا الإهتمام ليس مقصورا على الأمثال الشعبية وحدها، بل نجده في كل الفنون التعبيرية اللفظية وغير اللفظية كارسم والشكل والأمثال الشعبية أكثر رواجا وإنتشار من الفنون الأخرى سهولتها وقصرها في فكر الجماهير فالأمثال نعرفها في نوعين من الصفات:صفات مذمومة في نطق بعض وصفات محمودة في نظر الجميع ويمكن تحديد الصفتين من خلال ماورد في هذا البحث

1 - الذاكرة الشعبية مستغانم

2 - عبد الحميد بن هدوقة،مصدر سابق، ص 243

3 - الذاكرة الشعبية مستغانم

- **الصفات المذمومة:**

نسب الأمثال الشعبية إلى المرأة تصرفات، واصبحت عليها أوصافا كثيرة أهمها:

الخيانة: وهي صفة مبنية على الكذب، وقد ذكرها الله تعالى في سورة التحريم قوله تعالى:".... امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (10)"

الغيرة: وهذه الصفة قد توظف المرأة فيها الكذب للتنفيس عن نفسها مما في صدرها، وبخاصة إتجاه الأسرة، وهي مذكورة في القرآن الكريم في سورة التحريم آية :" يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (1)"[1]

ضعف القدرة العقلية والجسدية: تحمل ما يتحمله الرجل ولغلبة العاطفة عليها، يطهر ذلك من خلال شهادتها في العقود (إمرأتان مقابل رجل واحد) وأيضا قوامة الرجل عليها كما جاء في القرآن الكريم.

- **الصفات الحميدة:**

حنانها: على الصغير أو الضعيف وبخاصة الأبناء،جاء ذلك في سورة القصص قصة أم سيدنا موسى والتقاط فرعون له، وكيف أصبح فؤاد أم موسى فارغ، قال الله تعالى :" وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (7)"[2]

والمرأة سكن الرجل ولباسه وموضع زرعه وموضعة أولاده ومربيتهم كما جاء في القرآن الكريم قال الله تعالى :"... هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ.."[3] وجاء في الحديث النبوي الشريف " الدنيا كلها متاع وخير متاعها المرأة الصالحة"، أنه بصالحها تسعد الأسرة كما قال المثل الشعبي خير إمرأة والشر إمرأة .

1 - سورة التحريم، الآية 01 – الاية 10

2- سورة القصص الآية رقم 07

3- سورة البقرة الآية رقم 187

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية على المثل الشعبي

تمهيد
التناص
دراسة تناصية تطبيقية

بلاغة الأمثال الشعبية
ايقاعية الأمثال الشعبية
لغة المثل

- **تمهيد:**

لاشك أن الأمثال الشعبية الجزائرية المنطوقة والمكتوبة بعربية عامية أو ملحونةّ، قد إستفادت من الموروث الثقافي العربي الإسلامي وذلك أن الشعب الجزائري مسلم وإلى العروبة نسبه، بعضه أصالة وبعضه لغة، الإرتباط بدينه، هذا الارتباط دفعه إلى حفظ الكثير من النصوص الإسلامية التي يطلب فهمها إجادة اللغة العربية، يتأتى له ذلك إلا بدراسة أدب هذه اللغة ليجيد التعبير بيها.

فهذا إبن خلدون يقول:" أنه لابد من كثرة الحفظ لمن يروم تعلم اللسان العربي، وعلى قدر جودة المحفوظ وطبقته في جنسه، وكثرته من تكون جودة الملكة الحاصلة عينة للحفظ وعلى مقدار جودة المحفوظ أو المسموع، تكون جودة الإستعمال من بعده، ثم إعادة الملكة الحاصلة عينة للحفظ وعلى مقدار الجودة المحفوظ والمسموع تكون جودة الإستعمال من بعده، ثم إجادة الملكة من بعدها فبارتقاء المحفوظ في طبعته من الكلام ترتقي الملكة الحاصلة، لأن الطبع إنما على ينسج منوالها، وتنمو القوى الملكة والملكات التي تحصل لها إنما تحصل على التدريج كما قدمنا، فالملكة الشعرية تنشأ بحفظ الشعر، وملكة الكتابة يحفظ الأسجاع والترسيل، والعلمية بمخالطة العلوم والأركان والأبحاث والأنظار"[1]

فما مدى هذا التأثر في الباحثين المعنوية (الفكرية) والشكلية والتركيبية البلاغية؟ وهل للناحية الدلالية الأسلوبية أثر في دوام الأمثال و إنتشارها؟ للإجابة عن هذين السؤالين أرتأيتها أن تدرس الأمثال دراسة تناصية بينها وبين عناصر الموروث التلقائي للأدبي والديني.

1- إبن خلدون عبد الرحمن بن خلدون، تاريخ إبن خلدون من كتاب الغير وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم في ذوي السلطان الأكبر ،لبنان منشورات المؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت 1971م جزء 1، ص 587

1. التناص:

مصطلح التناص، هو مصطلح جديد لظاهرة تداخل النصوص في الثقافة العربية موجودة كثرة لأن الذاكرة الإنسان نحو كل ما مر به أو سمعه أو قراءة ويعيد مزجه وتركيبه في صور كيفيات تقترب أو تستمد تختلف أو تتفق مع بعض النماذج السابقة في الشكل والمضمون أو في كليهما.

فالتأمل في طبيعة التأليف النقدية العربية القديمة يعطينا صورة واضحة لوجود أصول لقضية التناص فيه، وإقتفى الكثير من الباحثين المعاصرين العرب أثر التناص في الأدب القديم، وأظهروا وجوده فيها تحت مسميات أخرى وبأشطال تقترب من المصطلح الحديث، وقد أوضح الدكتور محمد بنيس ذلك، يبين أن الشعرية العربية القديمة قد فطنت لعلاقة النص بغيره من النصوص منذ الجاهلية ،وضرب مثلا للمقدمة الطللية تقتضي ذات التقليد الشعري من الوقوف والبكاء وذكر الأسى فهذا إنما يفتح أفق و\انها الدخول القصائد في فضاء نصي متشابك، ووجود تربة خصبة للتفاعل النصي [1]

2. دراسة تناصية تطبيقية:

القصد من هذه الدراسة ليس الموازنة أو المفاضلة بين الأمثال الشعبية وغيرها من النصوص التي هي في تعالق نصين معها،وإنما الهدف إطهار المعاني المشتركة والإشارة إلى نوع التناص ظاهر أو خفي.

وللقيام بهذه الدراسة والتوضيح أكثر، فضلنا أن تكون على شكل جدول في العمود الأول دونا المثل الشعبي المذكور في الفصل الثاني الخلفية الثقافية وفي العمود الثالث أشرنا إلى نوع التناص وقسمناه على قسمين: ظاهر أي مقوماته لفطية والمعنوية مقتبسة، وخفى معانيه تفهم من السياق ونستنتج من التلميح، أما العمود الرابع فخصصناه بذكر رقم المثل الشعبي... ورمزنا له:(م- ش) والمثل العربي رمزنا له بـ (م-ع) ثم رقم الأية أو راوي الحديث أو مصدر الشعر أو المثل بإختصار لأن التهميش الكافي للنصوص مشارإليه بدقة في الفصول البحث.

وأشكال التناص التي أوردناها هي: التناص مع القرآن الكريم والتناص مع الحديث النبوي الشريف، والتناص مع الشع العربي القديم، والتناص مع الأمثال العربية.[2]

1 أبو هلال العسكري، الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق علي محمد البجاوي محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت 1986م ص 196

2(م-ش) : المثل الشعبي

(م-ع)المثلالعربي

أ. التناص مع القرآن الكريم:

المثل الشعبي	الخلفية الثقافية له	التناص	المرجع
"زوج خناش في غار ولا زوج بنان في دار"	**الأية:** "إذابشر أحدهم بأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم"	معنوي،كره الأنثى والسعي إلى التخلص منها.	(م-ش): رقم 04 سورة النحل أي\ة 58-59
"فعاد بين بوها ولا زواج الفضايح"	**الأية**:فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولاتمسكوهن لتعتدوا"	معنوي:وجوب الإحسان إلى الزوجة وإلا فالأفضل أن تبقى عند أهلها دون زواج	(م-ش): رقم20 سورة البقرة الأية 231
الفرس على فارسي والمرأة على راجلها	**الأية**:"قوا أنفسكم وأهليكم من النار"	معنوي: تربية المرأة وتوجيهها	(م-ش): رقم26 سورة التحريم الأية 06
دار بلا تولى مظلمة	**الأية:** " ومن أياته أنخلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة"	مقوم لفطي:للمرأة أهمية المرأة للرجل والأسرة، فهي سكن للرجل وهي نور الأسرة، وبيت سعادتها إذا كانت صالحة	(م-ش): رقم 28 سورة الروم الأية 21

جدول رقم 01: التناص في القرآن الكريم

ب- التناص مع الحديث النبوي الشريف:

المثل الشعبي	الخلفية الثقافية له	التناص	المرجع
قالت موكة:أنخير من ثلاثة... اتي كبرت بنتووما أعطاها	**الحديث:** إذا أتاكم من ترضون في دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكنفتنة في الأرض وفساد عريض"	معنوي: الحث على الإسراع بتزويج الأنثى للحيلولة دون فساد المحتمع	(م-ش): رقم05 الحديث في سنن الترميذي الجزء 4ص 395
مكانش قاع اللي اخذات بوها ولا خوها غير اللي أخذات عدوها	الحديث: "تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم فقالت إمرأة: لم يارسول الله قال: لاتكثرن البكاء وتكفرن العشير	مفهوملفطي: المرأة كثرة الشكوى من سوء العشرة، والحاجة إلى المال وإنكار جميل العشير أي الزوج	(م-ش): رقم29 الحديث في صحيح مسلم مجلد2 جزء10 ص 52
دار بلامرا تولى مظلمة	الحديث:الدنيا متاع وخير متاع الدنيا إمرأة صالحة	مقوم لفطي: المرأة أهمية المرأة للرجل والأسرة،فهي السكن الرجل وهي نور الأسرة	(م-ش): رقم28 الحديث: في صحيح مسلم مجلد 5الجزء 10 ص 48

جدول رقم 02: التناص مع الحديث النبوي الشريف

ج. التناص مع الشعر العربي القديم

المثل الشعبي	الخلفية الثقافية له	التناص	المرجع
اللي ماعندوأنثى مابكاوعليه	فلولا كثرة الباكين حولى على إخوانهم لقتلت نفسي	لفظي معنوي: في بكاء الأنثى على الهالك	(م-ش): رقم02 ديوان الحسناء ص 121
اللي معندوش أخوات معرفوه بامات	قالت عمرة بنت وقدان إن أنت لم تطلبوا بأخيكم فذروا السلاح ووحشوا بالأبرق	معنوي:بحث الأنثى عن مكان وأسباب الوفاة وعنه ينشأ الثأر	(م-ش): رقم 01 البيت في تاريخ الأدب العربي شوقي ضيف ص 73

جدول رقم 03:التناص مع الشعر العربي القديم.

د. التناص في الأمثال العربية

المثل الشعبي	الخلفية الثقافية له	التناص	المرجع
مايعجبك نوار دقلة في ولد عامر اظلايل – مايعجبك زين الطفلة حتى تشوف الفعايل	مثل إياكم وخضراء الدمن،قالو: وما خضراء الدمن قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء	معنوي: إختيار المرأة ذات الاصل الطيب والسلوك الحسن	(م-ش): رقم07من امثال النبي صلى الله عليه وسلم العقد الفريد الجظأ 03 ص 64
خوذ بنت الناس لإذا ماربحت الهنا تربح لخلاص وخوذ الاصلية ونام على الحصيرة	المناكح الكريمة مدارج الشرف	لفطي:خوذ (تزوج) المناكح وتنكح (تزوج)تفضيل الاصل الطيب والحسن الرفيع	(م-ش): رقم14 (م-ع) مجمع الأمثال 22 ص 319
الخطاب الرطاب،كناية عن التودد بالكلام وتقديم الهدايا يقال:مأكثر كذبوا ليلة خطبو	مثل: من حبَ وطبَ ومن أحب فطن وحذق واحتال لما يحب والطب: الحذف والفطنة	معنوي:الخطاب يحتال لمن يحب والمحب كذلك	(م-ش): رقم 16 جمهرة الأمثال ص 444
اللي يبغي الزين يصبر لعذابو	المثل من ينكح الحسناء يعط مهرها	معنوي لفظي: لكل أنثى مهر، والمهر أغلى ويطالب به الزوج أو أبوه	(م-ش): رقم 22 (م-ع) مجمع الأمثال الجزء 2ص333

الضرة المرة	المثل: بينهم داء الضرائر	مقوم لفظي:الضرة جمعها ضرائر (على غير قياس) النزاع الدائم بينهم	(م-ش): رقم 33 (م-ع) جمهرة الأمثال الجزء الأول ص 85
اللي عينو فالبلا يكثر الكلاب والنسا	المثل :عيش المُضر حلُوه مرمقر	مقوم معنوي: زوج الضرائر عيشة المر لأنه دون فائدة	(م-ش): رقم 40 (م-ع) مجمع الأمثال الجزء الأول ص 671
ولف النسا يخلي الديار	المثل: النساء حبائل الشيطان	مفهوم لفظي: النساء السقوط في إغرائهن يؤدي إلى الإفلاس في الدنيا والدين	(م-ش): رقم 41 (م-ع): مجمع الأمثال الجزء الثاني ص 392
الغيرة ترد العجوز صغيرة	المثل: على جارتي عقق وليس على عقق	مفهوم معنوي: في المثل العربي، وهو دلالة على غيره المرأة	(م-ش): رقم 49 (م-ع): مجمع الأمثال الجزء الأول ص 661

جدول رقم 04: التناص في الأمثال العربية

3- بلاغة الأمثال الشعبية

أ. التشبيه:

التشبيه هو صورة من الصور البيانية الأكثر استخداما في كلام العربي (الفصيح و الشعبي) لما فيه من توضيح المعنى فهو جار كثيرا بل هو أكثر ما يضمونه كلامهم وهو إن شيئا قد اشترك مع غيره في صفة أو أكثر على ان تكون الصفة في المشبه به أقوى وادل على المعنى المراد و هذا ما يوافق تعريف البلاغيين انه الحاق أمر بامر في معنى مشترك لغرض والغرض هو التوضيح و البيان .فكلما كان تشبيه صورة بصورة احسن منها كلما كان التشبيه ابلغ و اروع و اعلق بالنفوس و نحن نواجه الطرفين مجتمعين فهو من اقدم صور البيان ووسائل الخيال و اقر بها إلى الفهم وهو لون من الألوان التعبير الأنيق تعمد إليه النفوس بالفطرة حين تسوقها الدواعي إليه فهو من الصور البيانية التي لا تختص بجنس ولا بلغة لأنه من الخصائص الإنسانية و الخصائص الفطرية في الخاصة والعامة.[1]

بل هناك من يرى بان المثل هو تشبيه في حد ذاته بل هما شيء واحد و يجدر بالذكر إن المثل لا يمكن أن يؤدي وظيفته الفنية و المعرفية إلا إذا كانت كل الصور التي يبعث على تخيلها و الاستمتاع بها ومن التشبيهات الواردة في الأمثال الشعبية قولهم:

- قلبي كي التمرة أو قلب ما كي الجمرة.

أي وهي تحترق على الأبناء في همومهم أو سعادتهم بينما هم ينتقلون في غير تلك المقاصد التي تهيات لدى الام و هي أحب الخلق في البنوة و الحنان

- المرا تخاف من شيب قد ما تخاف النعجة من الذيب
- القدرة بلا بصل كالمرا بلا عقل
- المرا بلا ولاد كالخيمة بلا وتاد

ب. الاستعارة في الأمثال الشعبية

الاستعارة هي لون من الألوان الصور البيانية هي تعبير مجازي علاقته المشابهة و هي ابلغ من التشبيه و أكثر إيحاء و أوسع دلالة و للاستعارة اثر بالغ في الكلام ومن فائدتها إنها تظهر الخفي منه و توضح الظاهرة الذي ليس بجلي يضاف إلى ذلك ما تحدثه في النفس من أثارة للانفعال المناسب نحو الصور المتقدمة فتكون أجمل الصور الاستعارة هي التي تبلغ فيها التفاعل بين أطرافها يتوهم السامع إن المستعار له متداخلان متحدان و ابلغ أنواع الاستعارة هي الاستعارة التمثيلية.[2]

وهي إن تستعار كلمة من شيء عرفت به إلى شيء لم تعرف به لإظهار المعنى و إيضاح الظاهر و اللجوء إلى الاستعارة هو لتوضيح المعنى و التأثير في السامع و

محمد عيلان الامثال و الاقوال الشعبية في الشرق الجزائري ص2221

2 - السيوطي الاتقان دار المناهل للطباعة و النشر و التوزيع بيروت لبنان ج2 ط3 .1988ص42

هي استعمال "الكلمات القديمة "في أماكن جديدة لان الإنسان هو الذي يتحكم في لغته فهو سيدها و ليست سيدته الاستعارة و هي كثيرة في الأمثال الشعبية بل عد المثل استعارة وهذا ما يؤكده السيوطي في تعريفه لها يقول إنها التركيب المستعمل في غير ما وضع له أصلا لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي[1] و إذا شاعت سميت مثلا و هي أعلى مراتب الفصاحة و الكناية ابلغ من التصريح و الاستعارة ابلغ منها وابلغ أنواع الاستعارة التمثيلية و تليها المكنية لاشتمالها على المجاز العلقي في قولهم

- اذا بارت على سعدها دارت استعارة مكنية
- الراجل ساقية و المرا جابية استعارة مكنية
- النسا كيتهم كية استعارة مكنية حيث شبه النساء بالنار و حذف المشبه به (النار) مع إبقاء احد لوازمه كية

ج. **الكناية في المثل الشعبي:**

الكناية هي من أروع الأساليب البيانية التي تمكن الإنسان من الظفر بالتعبير عن احتياجاته و مبتغاه عرفها عبد القاهر الجرجاني و هو يرى أن المراد بالكناية بان يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في الغة و لكن يجيء إلى معنى هو تالية و ردفه في الوجود فيومئ اليه و يجعله دليلا عليه.[2] فهي الايماء و الرمز إلى معنى خفي و هي الربط بين المعنى الحي و الحيوي وفيها يقول الكواكبي "الكناية" تتفاوت إلى التعريض و التلويح و الرمز و الإيماء و الإشارة.

إذا كانت تعريضية فالمناسب ان تسمى تعريضا والا كان بينها والمكنى عنه مسافة متباعدة.[3] و هي على حد قول السكاكي في تعريف أورده شوقي ضيف في كتابة البلاغة انها نقل المذكور إلى المتروك خاصة و إن أسلوب المثل يعتمد التلميح أكثر من التصريح. ولهذا قيل إن أكثر الأمثال كنايات يقول أبو عبيد في تعريفه للمثل (الأمثال حكمة العرب في الجاهلية و الإسلام و بها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح

فالكناية واسعة الأطراف متسعة المرامي و الأبعاد مختلفة و متباينة الغايات).

يصال فيها و يجال للوصول إلى المعنى المراد هي ان تطلق اللفظ وتريد لازم معناه وهذا ما يجعلنا نتعارض مع بعض من يرى أن الكناية لا تدخل في باب المجاز كابن الخطيب الرازي صاحب كتاب نهاية الإيجاز فهي عند ذكر لفظ يفيد معناه من شيء إلى شيء كما في الاستعارة وإنما هنا محاولة للوصول إلى معنيين

1- د.طالب محمد الفرويعي . د.ناصر حلاوي .البلاغة العربية ص91
محمد عبد المطلب .البلاغة و الاسلوبية ص802
5عبد قليا البلاغة الاصطلاحية .دار الفكر العربي القاهرة مصر –ط4-2001 ص98

للفظة الواحدة في أن واحد وفي أمثالنا المستغانمية الشعبية كنايات متعددة تختلف حسب المقامات في ذلك الموقف الذي يقفه قائل المثل.

- اذا حلف فيك راجل بات راقد و اذا حلفت فيك مرا بات قاعد
- مرقتهم ما تتحسى و اذا حلفوا فيك كثر العسة

4- ايقاعية الأمثال الشعبية:

❖ **الجناس في المثل الشعبي:**

الجناس هو تشابه لفظين في النطق و اختلافهما في المعنى و قد كان للجناس مكانة في الأمثال الشعبية و ذلك حين يستدعيه السياق و الأكيد انه ورد تلقائيا عفويا أضفى عليها رونقا و حسنا و جمالا و كساها حلية بهية فالشعبي يعتمد على سليقته و خبرته في إقناع الآخرين بأجود الكلام و أحسن اللفظ ولم يرغمه في كلامه أرغاما و أجود الجناس ما كانت حروفه متقاربة ووزنه و تراكيبه متساوية وفي هذا قيل "الجناس"أن يكون اللفظ واحد و المعنى مختلف وخير أنواعه ما تساوت حروف ألفاظه في تراكيبها ووزنها[1]

❖ **مثال في الجناس:**

- "اذا تفاهمت العجوزة و الكنة يدخل ابليس الجنة " جناس ناقص
- الفم حارك والمسلان بارك جناس ناقص

❖ **الطباق:**

واحد من المحسنات البديعية اللفظية وهو الإتيان بالمفردة و ضدها ويعرف كذلك بأنه الجمع بين متضادين اسمين أو فعلين أو حرفين و الطباق كما يعمل على تحلية الأسلوب و جلاء المعنى في صورة أوضح كما يقال تعرف المعاني الأضداد سواء باختلاف اللفظ أو نفي المعنى وهذا ما يسمى بالطباق الإيجاب وطباق السلب.و الطباق محسن لفظي

يقوي ويحسن التعبير و يكشف عن مالا يمكن اظهاره بدونه بالإضافة إلى قيمة المعنوية النفسية و يسمى المطابقة و التطبيق و التكافئ

والطباق كغيره من المحسنات البديعية لم تستغني عنه الأمثال الشعبية لما يزيده من وضوح في المعنى تهتز له النفس إعجابا وفهما فهو دليل من الدلائل اللفظية و العقلية للمعنى المراد.

- كي كانت ما كانوا خوالي كي راحت ما راحو خوالي

مقابلة بين وضعين مختلفين وضع العائلة المتماسكة بفعل وجود الأم ووضعها بعد رحيل الأم التكرار التكرار من أهم العناصر التي يعتمد عليها بناء المثل و التكرار في الأمثال غيرها في الشعر فهو في الشعر "نمطان"أولهما يمثله البعد القاعدي

1- د.مجيد عبد الحميد .الاسس النفسية لاساليب البلاغة العربية ط1 .المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت 1984 ص63

للنظام الشعري الذي يبدو في الوزان و ما فيها من مقاطع و تفعيلات و يخضع هذا النمط بصورة مباشرة لنموذج التكرار الحرفي الصارم الذي لا يقلل التنويعات الزخافية من رتابته و تتولى القافية دعمه وتؤكده و النمط الثاني يتمثل في مجموعة الأصوات و الكلمات اللغوية الفعلية التي تنفد ذلك النظام في كل بيت و قصيدة ويتضمن توافقات الأصوات وقيم الموسيقى الكامنة فيها [1]

5-لغة المثل:

من خلال هذا الشق من البحث سنتطرق للغة المثل وصفها المظهر الخارجي له و التي تشكل المبني الذي ينتهي بحمل الكثير من الدلالات و الأفكار التي تتحول إلى رسالة يتلقاها المتلقي خاصة و إن الدراسات الحديثة تنصب على دراسة معنى المعنى و اللغة تشكل الإطار الذي تتحرك فيه المعاني بواسطتها تدفع الكاتب أو القارئ إلى التميز و التمييز بين المترادفات الكثيرة التي تشكل الذي يصنعه الإبداع .

فاللغة هي أداة يعبر بها مستخدمها أدبيا كان أو مفكرا أو مبدعا عما يختلج في نفسه من أحاسيس و عواطف و خواطر و أفكار وقيم وعبر وعظات و خبرات تمخضت عن تجارب عدة كما هو الحال في الأمثال. إذ أن يقول "إن الإنسان يفكر بلغة " وعرفها ابن الجني بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.[2] وإذا كانت اللغة الفصيحة هي لغة الأدب الرسمي فان لغة الأدب الشعبي ليست هي لغة العامة المستخدمة في التخاطب اليومي وتقابلها الفصحى هي لغة الإبداع في الأدب الشعبي ترتقي به من العلمية و لا تصل به حد الفصحى هي لغة ارقى من العامية لان المبدع الشعبي أراد بها التميز لهذا بدت عليها أثار الصناعة فنية

فلغة الأدب الشعبي لغة تعبر عن مستويات مختلفة و يمكن القول انها لغة تقترب من الفصحى وليست بالفصحى التي لها اثر العامية لكن تعلو عنها.

وهناك من الدراسات من مدحها وعدها لغة راقية تحتاج إلى دراسة و اهتمام غير ان خصوصية منحتها بطاقة التأشيرة لبلوغ هذه المكانة وهذا المبلغ و القدرة على التعبير لتصبح "اللغة" في الأدب الشعبي جزءا دالا هاما من أجزاء الشخصية القومية تحمل ثراثا عريقا اعمق من مجرد ظاهرها المستخدم و الأدب الشعبي يحمل تراث امة بأكملها لا تراث فرد واحد و هو لهذا لا يعبر عن فكرة "الفرد"و لكن فكرة "الجماعة"فيصبح بذلك ضميرها الحي المتحرك ووجدانها المعبر عن تجربتها العيانية و موروثاتها وأمالها ومن هنا تجيء خصائصه الفنية المضموني المنعكسة بالتبعية على منتقيات مفراداته و تراكيبه و قد يستحسن في هذا المجال

لخضر بلخير – البنية اللغوية لروسيات ابن فارس الحمداني .اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه – جامعة الحاج لخضر .2004-2005 ص 901

ابنالجني – الخصائص – تحقيق محمد علي النجار – دار الهدى ج2 ص332

العكوف في دراسته تطبيقية على نصوص من الأدب الشعبي عكوفا لغويا لاكتشاف هذه العناصر الثرية في الأسلوب و التراكيب و الجمل و المفردات ودلالات الموروث اللغوي بل و تطور حركة المفرد اللغوي من حيث الدلالة والمخرج الصوتي من جيل لاخر و من عصر لعصر.[1]

فمثلا ظاهرة الاقتصاد اللغوي ما نلاحظه في الأمثال كتخفيف الهمزة أو حذفها سواء البداية أو الوسط أو أخر الكلمة كقولهم "اضرب المرا بالمرا ماشي بالعصا " فهنا حذف و تخفيف للهمزة (مرا – امرأة) (اللي يتبع النسا ييات برا) فهنا حذف الهمزة في قولهم (النسا) بدل (النساء) و حذف الهمزة واضح كذلك ليام مع ليام دارت أو خوذ بنت الجار لو بارت حذفت الهمزة (ليام) بدل (الأيام) وهذا في الكثير من الأمثال.

د.حلمي بدر –اثر الادب الشعبي في الادب الحديث .دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الاسكندرية ط2 ص17.181

خـــــــــاتمـــــة

بعد أن أنهينا البحث خرجنا بالنتائج التالية:

- ✓ أن الأمثال الشعبية جنس أدبي حسي لأنه متداول بين أغلب طبقات المجتمع لتميزه بعض الخصائص فنية في شكله وفي مضمونه.
- ✓ أن الأمثال تناولت جميع جوانب حياة الإنسان الإحتماعية والنفسية والدينية، وحتى الاقتصادية
- ✓ نالت المرأة اهتماما كبيرا في الأدب العربي الرسمي منه والشعبي،وذلك لأهمية دورها في الحياة، كما أن النصوص الدينية تناولها ضمن التوجيهات العامة للإنسان وخصتها بجزء من هذه التوجيهات بصفتها إمرأة
- ✓ تطورت حياة المرأة وتحسنت حالتها منذ ظهور الإسلام حتى زاد إحترامها وال‘تناء بها حسب ما نصت عليه التوجيهات في القرآن والسنة.
- ✓ تطهر غلبة الذكر على الأنثى في جميع الأمثال الشعبية مما يتوافق مع النصوص الدينية
- ✓ لم تظلم الأمثال الشعبية المرأة لأن فحواها يعتبر صدى النصوص الدينية في أغلب الأحيان،كما أن الأمثال لم تجزم بدونية كل النساء،ولو كان الخطاب عاما لأن هناك إستثناءات، وهناك صفات إذا اتصفت بها المرأة ارتقت إلى مستوى مشرف.
- ✓ تبقى علاقة الرجل بالمرأة علاقة ود وتعاون وبالرغم ما إحتوته الأمثال منصور المرأة،لأن الأمثال للتوجيه الإجتماعي وللوقاية ما يمكن أن يقع من أخطاء وأخطار
- ✓ صور المرأة كانت ومازلت سوف تبقى كما هي إلا أن يرى الله الأرض ومن عليها لأن هذه هي طبيعتها التي خلقنا بها،وهذه هي فطرتها التي فطرها الله عليها مهما كان رأي المفكرين أو المصلحين ومهما اتفقوا أو اختلفوا في نظرتهم إليها.
- ✓ تأثرت الأمثال الشعبية في تناولها المرأة بالنصوص الأدبية القديمة والدينية مع الشئ من المبالغة أو سوء التفسير،أحيانا يطهر ذلك من خلال الدراسة التناصية في الفصل الثالث ومن هذه المذكرة حيث وجدنا أن أغلب الأمثال الشعبية التي تناولناها بالدراسة منتفرة إما بالآيات القرآنية، وإما بالأحاديث النبوية وإما لأبيات شعرية،وإما بالأمثال العربية فكان المبدع الشعبي يعيد قراءة النصوص يصوغها بما يوافق لغته العامية يناسب ميله النفسي وينسجم مع ثقافته الشعبية.

مـــلخـــص

تطرقت الأمثال الشعبية إلى مواضيع مختلفة ومجالات عدة منبينها صورة المرأة في المثل المستغانمي، فهذه الدراسة تهدف إلى الأحد بنظرات المجتمع للمرأة حيث أن الأمثال التي تقلل من شأن المرأة تأتي في صيغة إقرار لحقيقة غير قابلة للنقاش بينما تأتي الأمثال التي تمدح في المرأة محصورة فيفئة محددة من النساء لذلك تعتبر الأمثال الشعبية فن إبداعي ينتجه المبدع ذلك باستخدام الأسلوب البلاغي الموجز والمتين والايقاع الموسيقي الجيل الذي يؤثر في النفوس هذا مايجعلها حية و متداولة من جيل إلى جيل.

- **الكلمات المفتاحية:** الأمثال الشعبية – المرأة – المجتمع

Conclusion

Proverbs analyzed different topics in many fields, for example; the woman's image in the Mostganamian proverb, this study goes directly to find the prescription of the society to woman,because; proverbs that minimize the reputation of women comes in a way of saying a truth that impossible to discuss about.Besides, we have the proverbs that eulogize woman but it's limited to a specific category of women. So,that is why proverbs is considered as creative art that produced by the inventor by using different sense devices,short and suutty to woman, taust, proverbs that minimize the reputation of women comes in a way of saying a truth that impossible to discuss about.Besides, we have the proverbs that eulogize woman but it's limited to a specific category of women.

So, that is why proverbs is considered as creative art that produced by the inventor by using different sense devices,short and strong ones and the beautiful rhyme that touches the sense and makes it alive and current from a generation to another.

قائمة المصادر و المراجع

✓ ***الكتب:***

- القرأن الكريم
- الحديث الشريف

✓ **المصادروالمراجع:**

1. إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة مصر دار غريب للطباعة، القاهرة.
2. ابن القيم الجوزية، الأمثال في القرآن الكريم، دار المعارف بيروت.
3. إبن جني، الخصائص، تحقيق محمد النجار، دار الهدى بيروت، جزء الثاني.
4. ابن خلدون، عبد الرحمان بن خلدون، تاريخ اب نخلدون من كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصره مفيذةي السلطان الأكير، لبنان منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، الجزء الأول، 1971م
5. ابن منظور لسان العرب، دار جيل بيروت – دار لسان العرب، بيروت، جزء الخامس.
6. أبو هلال العسكري، الصناعتين الكناية والشعر، تحقيق على محمد البحاوي محمد أبو الفضل ابراهيم، لبنان : منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1986م
7. –السجاتي جعفر، الأمثال في القرآن الكريم.
8. حلمي بدر، اثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.
9. السيوطي، الإتقان، دار المناهل للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، الجزء الرابع

10. عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دارالقصبة للنشر.
11. عبد الحميد هدوقة الأمثال الشعبية، صنع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة رعاية الحزائر، 1993 م
12. عبد الرحمان أيوب، الذاكرة والنسيان، تونس، المجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
13. عبد الرحمان رباحي، قالالمجذوب، الطبعة الأولى، الجزائر طبع على حسب المؤلف، 2000 م
14. عبد العزيز قليقلة، البلاغة الاصطلاحية، دارالفكر العربي القاهرة.
15. عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية
16. عز الدين حلاوجي، الأمثال الشعبية الجزائرية، بسطيف الجزائر، منشورات دار الثقافة لولاية سطيف 2007م
17. العليمي أحمد محمد، طرائق النبي في تعليم أصحابه.
18. مجيد عبد الحميد، الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
19. محمد الرويعي، ناصر حلاوي البلاغة العربية.
20. محمد عبد المطلب، البلاغة والاسلوبية.
21. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن.

✓ ***قاموس:***

1. أحمد امين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

✓ ***الموسوعات:***

1. جمانة طه، موسوعة الروائع في الحكم والأمثال، بيروت طبعةالثانية
2. رابح خدوسي، موسوعة الحزائرية في الأمثال الشعبية، دار الخضارة 1997 م

✓ **الرسائل والمذكرات**

1. لخضر بلخير، البنية اللغوية لروميات ابن فارس الحمداني، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، بجامعة الحاج لخضر باتنة 2005/2004

الفهرس:

إهداء
المقدمة ..... ب

الفصل الأول: ماهية المثل

تمهيد..... 02
1. تعريف المثل الشعبي 03
لغة..... 03
اصطلاحا..... 04
المثل في الاصطلاح القرآني..... 05
المثل في السنة النبوية 07
الأدب الشعبي 08
2. نشأة الأمثال الشعبية 09
3. أنواع المثل..... 10
4. خصائص المثل الشعبي..... 11
5. الفرق بين المثل و الحكمة: 13

الفصل الثاني: صورة المرأة في الأمثال الشعبية

تمهيد..... 15
أ. صورة المرأة من خلال صفاتها..... 17
ب.صورة المرأة من خلال علاقتها بغيرها..... 22
ج. صور سلوك المرأة ونشاطها 26
ح. صفات مشتركة بين كل النساء..... 28
خ. صورة المرأة المستخلصة من الأمثال الشعبية..... 29

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية على المثل الشعبي

تمهيد..... 32
التناص..... 33
دراسة تناصية تطبيقية..... 33
بلاغة الأمثال الشعبية 40
ايقاعية الأمثال الشعبية 43
لغة المثل 44
خاتمة 48

ملخص..... 51

قائمة المصادر و المراجع..... 53